

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1902 @ بلغني ان صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك ابي بدار هوان ولا منقصة الحق بنا نواسيك فقلت حين قراته : وهذا ايضا من البلاء فتممت التنور فسجرتة بها .

حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بك بان تعتزل امراتك قال : فقلت له : اطلقها ، ام ماذا افعل ؟ قال : لا ، اعتزلها ولا تقربها ، وارسل رسولا الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامراتي : الحقى باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر وجاءت امرأة هلال بن امية الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه ؟ قال : لا ولكن لا يقربك قالت : انه والله ما به حركة الا شئ والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا قال كعب : فقال لي بعض اهلي : لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية قال : فقلت : والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بدريني ما يقول لي : رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته وانا رجل شاب ؟ .

فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة صبح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا فيينا انا جالس علي الحال التي ذكر الله صلى الله عليه وسلم منا قد ضاقت علينا الارض بما رحبت وضاقت علي نفسي سمعت صوت صارخ اوفى علي جبل باعلى سلع باعلى صوته : يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجداً وعرفت ان قد جاء الفرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرساً وسعى ساع من اسلم فاوفى علي الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزع ثوبي فكسوتهما اياه بشارة والله ما املك يومئذ غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : لهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب